الماجستير من هناك ، ثم عاد الى الجامعة العبرية وحصل عام ١٩٦٥ على الدكتوراه ، وكانت اطروحته «موقف العرب في الصراع العربي ــ الاسرائيلي » .

ومنذ ذلك الوقت وهو يحاضر في مواضيع استراتيجية في الجامعة العبرية وينشر الكتب التي تتعلق بالصراع العربي ــ الاسرائيلي ، مثل « موقف العرب في الصراع العربي ــ الاسرائيلي » و« الحرب الذرية والسلام الذري » و« بين اسرائيل والعرب » و« فتح في الاستراتيجية العربية » و« عبرة العرب من هزيمتهم » و« كيف تم شرح الموقف العربي في الجيش المصري » و « الميثاق الوطني الفلسطيني » وقد أصدر بعد حرب اكتوبر . ونظرا للحملة العنيفة التي وجهت الى مجموعة الخبراء الاسرائيليين بالشؤون العربية ، لتقديمهم صورة ومفاهيم خاطئة عن العالم العربي ، مما دفع هركابي وغيره الى اصدار مجلة فصلية تحمل اسم « اسرائيل والعرب » ، تحتوي على ترجمة للمقالات والدراسات التي تصدر في العالم العربي ، لوضعها بين متناول أيدي المعنيين وذوي الاختصاص . وتم في اغسطس من العام الماضي ، اعارته لمدة سنة من قبل الجامعة الى وزارة الدفاع ، حيث يعمل الآن مساعدا لوزير الدفاع في السياسة الاستراتيجية ويشتغل ايضا في التخطيط الاستراتيجي للمدى الطويل ( ملحق دافار ــ ٧٥/٢/٢٨ ) .

## الفلسطينيون في النزاع الاسرائيلي ــ العربي

من الملفت للنظر انه بالرغم من ان هركابي يتابع القضية الفلسطينية بكافة جوانبها وخلفياتها ، وبالرغم من أنه يحصل على كافة المعلومات حول القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني سواء من مصادر عربية او فلسطينية او نتيجة لاختلاطه بسكان المناطق المحتلة ، وبالرغم من تأليفه عددا من الكتب وكتابة عشرات المقالات والمحاضرات حول هذا الموضوع ، رغم هذا كله فاننا لا نجد موقفا موحدا وواضحا لهركابي تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته . بل يلاحظ المتتبع لكل ما قاله وكتبه حول هذا الموضوع بأنه يتخذ مواقف غامضة ومبهمة من هذه القضية ، فنراه مثلا احيانا يعطي أهمية للفلسطينيين ولمشكلتهم في النزاع الاسرائيلي ــ العربي . ثم لا يلبث ان يعود الى التقليل من هذه الاهمية ، بحيث لا يعطيهم الوزن والثقل الكافيين .

وسيتبين معنا خلال استعراض آراء هركابي ومواقفه بالنسبة للفلسطينيين ، مدى الغموض وعدم الوضوح والجزم في آرائه ، بالنسبة لكافة جوانب القضية الفلسطينية.

هذا ولا يسع هركابي ، الا الاعتراف بالارتباط الذي يشد الفلسطينيين الى وطنهم ، ويعترف بأن الجيل الفلسطيني الشاب يسعى الى العودة ليس من خلال الاشتياق الى ملك معين وانما لرفضه حياته الحالية ومن خلال موقف ايديولوجي ، وذلك لازالة الظلم الذي لحق به وعدوانية اسرائيل وضرورة تصفية اسرائيل وكذلك تحقيق العدل في المنطقة . ويؤكد هركابي على ارتباط الفلسطينيين بوطنهم ، رغم تغير صورته ، بعد أن قاموا بزيارة قرى آبائهم ، ويدعو الا يؤدي الاعتراف بأن للفلسطينيين ارتباطا بالبلاد الى الزعزعة والقلق داخل اسرائيل .

ومن جهة أخرى يدعو هركابي الى التخلي عن الادعاء القائل بأن الفلسطينيين ليسوا شعبا، وبأنه لم يكن هناك في الماضي شعب فلسطيني، ووصف الادعاء بأنه ليس مقنعا. وان أي شعب لم يكن قائما منذ الازل فهو يخلق بعملية تاريخية. ويشير هركابي الى ان تدخل الدول العربية في النزاع قد أدى الى هبوط مكانة الفلسطينيين، حيث أصبحوا بعد عام ١٩٤٨ عاملا هامشيا . ولكن طرأ تغيير كبير على وضع الفلسطينيين نتيجة لحرب الايام الستة ، فقد انتصبت قامتهم ، وقد عملت لهم العمليات الفدائية أسهما في الدول